

























○



- أي من فئات التدريبات يعكس بشكل أكبر اشتياق قلبك اليوم؟
- هناك سوء فهم لدى بعض الناس، بأن ممارسة العديد من التدريبات، أو القيام بالعديد من الأمور المقدسة، سوف يجعل الله يحبنا بشكل أكبر أو يمنحنا ما نرغب فيه. لماذا يعتبر هذا الأمر غير صحيح؟
- كيف يمكن مقارنة التدريبات في المسيحية مع التدريبات في ديانات أخرى؟ كيف تختلف الصلاة الثابتة المسيحية عن الطريقة التي تمارسها ديانات أخرى؟ وكيف يختلف التأمل المسيحي؟
- واحدة من مخاطر ممارسة التدريبات الروحية هي أننا نعتمد على الممارسة نفسها لكي ننال قوة، أو على أدائنا الكامل للتدريب. لكن القوة موجودة في علاقتنا المتجددة والعميقة مع الله، وعلى قدرته على تغييرنا. ما هي بعض العلامات التي تشير لأن هذا الشخص لا يمارس التدريبات الروحية من منطلق الدوافع الصحيحة؟

## صلاة

اختتم الدرس بالصلاة. وصل لأن يفهم كل شخص من المشاركين قيمة التدريبات الروحية وأن يضعها في حيز التطبيق أثناء قيادته للآخرين. صل لأن يشعر كل مشارك بتجديد في وقته الذي يقضيه مع الله، وبجوع وعطش للمزيد من الوقت معه؟ صل لأن تتقابل أعمق اشواقهم مع الله وحده، وأن يكونوا نماذج للآخرين وأن يقودوا الأشخاص الذين يُعلمونهم إلى علاقة أعمق معه.



## من قائد إلى قائد

### قائمة من الاقتباسات لقادة من الماضي والحاضر حول موضوع التدريبات الروحية

"التدريبات الروحية هي وسائل لمنع امتلاء كل شيء في حياتك. إنها وسائل لخلق مساحة لأن فيها شيء لم تخطط له أو تعتمد عليه"  
- هنري نوين، كاتب مسيحي

"التدريبات الروحية هي سلوكيات موجهة عن عمد تضعنا في موضع نستقبل فيه من الله القوة لنفعل ما لا يمكننا فعله بمفردنا"  
- ريتشارد فوستر، كاتب مسيحي

"أجد أنه من الأفضل أن أدمج التدريبات الروحية في حياتي اليومية. فأنا أمارس الشكر أثناء وجودي في السوق، وأعترف بخطاياي أثناء غسل الملابس، وأتأمل في الغذاء الروحي أثناء إعدادي للوجبات العائلية"  
- ميدينا، أم

"إن قضاء الوقت مع الله في كلمته وفي الصلاة هو أمر ضروري لأجل خدمة فعالة. ولم أشعر من قبل أنني قضيت ما يكفي من الوقت في التدريبات الروحية. إن طغيان الأمور الملحة عادة ما يربح! إنها معركة مستمرة مع العدو الذي يحب أن يسرق منا أوقات خلواتنا، أو يخدعنا بأن نعتقد أننا مكثفون ذاتياً"  
- ديفيد، قس

"لا يمكنني أن أصبح قائداً وأعصى الوصايا التي يحددها الكتاب المقدس للقيادة. أعتقد أن الله لن يكرم خدمتي له إذا كنتُ غير أمين لوصاياه. أعتقد أنه كلما غمرت نفسي في الكلمة، وفي دراسة الكلمة، وفي الشركة مع الآخرين، وفي الصلاة، وفي دفع العصور وفي الحياة بالبر بقدر الإمكان، مع عقل يحتفظ بقصص قصيرة مع الله فيما يتعلق بالخطية، كلما غترني الله. أنا لا أشعر بحدوث هذا الأمر لكن كلما نظرت للوراء على حياتي، فإن قيامي بهذه الأمور قد غترني وأعتقد، جعلني مؤهلاً لخدمته"  
- شوانا، مدير خدمة مسيحية

"التدريبات الروحية مُقَدِّمة لأجل راحتنا، وليس لأجل تقييدنا. إنها امتيازات لأجل الاستخدام، وليست واجبات لأجل التنفيذ... إنها ضرورية بكل تأكيد لأجل النمو في حياتنا الروحية. لكن ينبغي علينا أن نشجع الآخرين عليها كونها مزايًا وليست واجبات. ربما ينبغي أن نتوقف عن الحديث عن الأمانة في الحصول على خلوتنا مع الله كل يوم، وكأننا نفعل شيئاً لنحصل على مكافأة. فقد يكون من الأفضل أن نتحدث عن امتياز قضاء وقت مع إله الكون، وعن أن أهمية ذلك بالنسبة لنا هو أن نكون ثابتين في هذه الممارسة"  
- جيري بريجز، كاتب مسيحي

"إن أول جزء في القيادة الكنسية يتعلق بأن تكون نموذجاً لما ينبغي أن تكون عليه حياة الأعضاء في الكنيسة، لذا فإن أول طريقة تساهم بها ممارسة التدريبات الروحية في تعزيز قدرتي لأن أصبح قائداً هي عن طريق تأهيلي للقيادة. وإلى جانب ذلك، فإن التدريبات الروحية تساهم في ثباتي في المسيح وبالتالي تؤهلني لحمل الثمار كغصن يحمل ثمار الكرم. وكما تصبح الثمار مؤثرة، أنت بحاجة لوقتٍ ومكان وخطبة. أما أنا فأخصص أجزاء من كلمة الله لأقرأها وأختار وقتاً محدداً ومكاناً لمقابلة الله للتأكد من حدوث ذلك"  
- مايكل، قس